

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يسوفون بعهد الله ولا
ينقصون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الميثاق

متى نومن بالعربية ؟
ومتى يقوم التعريب ؟

عندما يمكن وضع حد للاستعمار الجديد !

في هذا المقال نريد ان نجيب على انسؤال الهام الذي نشرته «الميثاق» في العدد الثاني عشر لفضيلة الاستاذ الرحاني الفاروق مدير الكلية اليوسفية بمراكش وجعله عنوانا لمقاله : متى نومن بالعربية، ومتى يقوم التعريب ؟ وهذا المقال هو انذار آخر للمسؤولين عن سياسة البلاد ، وخاصة السياسة القائمة على فرنسا التعليم، ويمكن اعتباره صادرا عن رابطة علماء المغرب التي ما فتى اعضاؤها جميعا ينددون بهذه السياسة التي تهدف لتجريد المغرب من خصائصه القومية، وانقضاء على وحدته الوطنية ، وذلك باحلال اللغة الفرنسية محل العربية، لا في الادارة والتعليم والمعاملات، بل في الخطاب ايضا .

ان عشرات الالاف من الاطفال والشبان والفتيات اصبحوا اليوم يتحدثون فيما بينهم، سواء في البيوت او الشوارع او المدارس باللغة الفرنسية، انك تشاهدهم وتسمعهم في كل مدينة وقرية بالمغرب، وبعد سنوات قليلة سيتضاعف عددهم طبعاً، وتزداد الفرنسية رسوخاً وتمكناً حيث تحل مكانها كلفة وطنية جديدة ! ان السياح الاجانب لتأخذهم الدهشة من تفلغل الفرنسية في اوساط الاجيال المغربية الجديدة ! «في المغرب الذي يقال انه «عربي» ويتسالمون عن عبقريته «الاستعمار الجديد» الذي استطاع ان يواصل عمله متخفياً وراء المسؤولين المغاربة في عهد الاستقلال !

ان سياسة تعميم التعليم - اي التعليم الفرنسي - التي تأخذ بها وزارة التهذيب الوطني لا تعنى في واقع الامر الا تعميم الفرنسية ونشرها في شمال المغرب وجنوبه في جبال الريف والاطلس وتغوم

الصحرى، اي فرنسة العربى والبربرى على انسواء، ومن اجل هذه السياسة جندت فرنسا لغاية السنة الماضية 8000 معلم واستاذ وضعتهم رهن اشارة البعثة الثقافية الفرنسية والحكومة المغربية، وسيرتفع هذا العدد على اقل تقدير الى 10.000 في السنة المقبلة .

ان الاحساس الاليم بهذه الحقائق المرة هو الذي دفع مدير الكلية اليوسفية الى ان يختم مقالته الخطير بعد ان ندد بالتصريحات الرسمية التي تتحدث عن التعريب بتوهيات باطلة في الوقت الذي

تطبق سياسة الفرنسية بقوله : «ان الايمان بحق الوطن يفرض الاستمسك بمصلحته انظاهرة ماديا ومعنويا، والاخلاص في فهمها وادائها، فلا قيمة لقول لا يردفه عمل، ولا ثقة بحكم لا يسير باخلاص» .

منذ فجر الاستقلال حتى اليوم لم يتغير في وزارة التهذيب الوطنى الا اسمها ووزراؤها وبعض الموظفين، اما سياسة التعليم القائمة على اعطاء اللغة الفرنسية حقل الاسد من الحصص الاسبوعية فلم تتغير، انها لغة العلوم منذ (البقية على الصفحة 7)

تحول العصر - واجب

للاستاذ : التهامي الوزاني

الثالث : لان فهمنا للقرآن الكريم متوقف عليه .

فقد قرأنا قول الله سبحانه «ان أكرمكم عند الله اتقاكم» فلم يجعل القرآن تفاوتاً بين المسلمين الا في حسن تاديتهم لما طلب منهم ، ونريد ان نجعل الآية ننسحب على جميع الحقوق والواجبات ما كان منها دينياً وما كان دنيوياً، وان الدنيا تتحول الى دين : فالحكم العدل يظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله ، لانه احسن تطبيق قاعدة التسوية بين الناس . ونريد ان نعيش في حماية نظام اسلامي في قاعدة من قواعدها فهمتها البشرية جمعاء ، حاشا ما كان من رجعي اوريبي رأس الرجاء الصالح ، وهي التسوية بين الالوان واللغات، والاجناس ، واعطاء قيمة الشخص بما يجيده من طرق تطبيق الواجب

كثير الحديث في هذه الايام حول البهائية ، ونرى بعض الكتاب يعبرون عنها بالمذهب البهائي والبعض بالديانة البهائية ، وخدمة المعلم ، وازالة للالتباس ، رأينا من اللازم ان نتكلم على البهائية على ضوء ما وقفنا عليه من كلام ايمتها وزعمائها وما ذكره المؤرخون لها . لنستخلص من ذلك الوضع الطبيعي الذي يجب ان نوضع فيه عسى ان يستفيد من ذلك الشباب الحائر الذي يعتنق كل جديد لا شيء الا لجذته .

تحول الفهم

من حق جميع الشعوب ان يستقل ، ومن الحكم بالعدل ان يبذل كل مجهود لاعطاء الشعوب حقها ، حماية للحريات ، وصيانة للكرامات الجماعية ، وكما نظرنا الى الحريات من طريق جماعي ، وجب علينا ان نتدلى معها ، بحيث نفهم ان الجماعة لا معنى لها الا فرد متكرر واذا كان من حق كل شعب ان يتحرر، فمن حق كل فرد من افراد الشعوب ان يتحرر . وكما ان حريات الشعوب مقيدة بقيود اخلاقية دولية ، فكذلك الافراد وجب ان يتقيدوا بقيود اخلاقية في نطاق المجموعة التي ينتمي اليها الفرد .

ومن حق كل مدينة مغربية ان تحتفظ بامجادها ومفاخرها التاريخية ، لان ذلك (البقية على الصفحة 7)

للاستاذ الحسن الزهراوي

تدرجت البهائية منذ نشأتها الى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم في اطوار ثلاثة .

الطور الاول : طور النشأة ، ابتداء هذا الطور على يد - ميرزا علي محمد - المولود بمدينة شيراز من بلاد فارس 1235 هـ الموافق 1819 ميلادية وكان الرجل في بداية امره شيعيا من الاثنى عشرية ، وكان يأخذ دروسا في التصوف على السيد كاظم الرشتي ، ثم تركها واشتغل بالعبادة والرياضة على طريقة متصوفة الهند وايران ، ثم بدا له ان يخترع وسيلة يستولى بها على ضعاف العقول من الدهماء . فقرر انه الباب الذي لا يمكن الوصول الى الحضرة الالهية الا منه ، ولما وثق من تمكن دعوته من بعض العوام وجه الدعوة الى نواحي ايران ليث مبادته ثم انتقل «في حادثة لا حاجة لنا بسردها» الى مدينة بوشهر ، واخذ يستعد لظهور دعوته ، فألف كتابه - البيان - الذي زعم انه منزل عليه من الله ، وانه ناسخ للقرآن وجميع الشرائع المتقدمة ، وذكر ان المراد بيوم القيامة في القرآن يوم ظهوره هو ، وبقي مسترسلا في دعوته الباطلة الى ان اعدم سنة 1265 هجرية موافق 1847 ميلادية فخلفه ميرزا حسين علي .

الطور الثاني : يتبدى هذا الطور بموت ميرزا علي محمد وظهور - ميرزا حسين علي - الذي سمي نفسه ب«الله» ولم يرض بتقليد استاذة (البقية على الصفحة 7)

الخمير داء واثم وفساد

للاستاذ الرحالي الفاروق

(2)

وهنا نعود الى التذكير بحقيقة الخمر، وحرمة عصرها وشربها، والتجارة في مادتها، والتداوى بطبيعتها، والتمنع عن اخذها، قضا عن ديون الناس وعن رسوم الدولة، لعلنا نتذكر او نخشى، فالخمر اسم لما اسكر من عصير العنب، وفي القرآن الكريم اني اراني اعصر خمرا، اي عنبا يثول الى الخمر. والخمر ايضا اسم لكل مسكر خامر العقل، اي غطاه وستره كان من مادة العنب، او غيرها، وفي الحديث الصحيح كل مسكر خمرا، وكل خمرا حرام.

والسكر لذاعة وضراوة، يغيب معها العقل الذي يعلم به القول، ويحصل معه التمييز، فمتى لم يعلم السكران ما يقول، فهو في حالة سكر، واذا علم ما يقول فهو في حالة صحو، وهذا هو حد السكران كما قال الله تعالى:

- لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - واذا شرب الشارب واحتفظ بعقله فلا محيد له عن الاثم والحد، ما لم تكن سواغا او اكراه، لانه تعاطي السبب الذي تنشأ عنه المفسدة، او نفوت به المصلحة، وهو الشرب المحرم في نفس الامر، وهو مظنة ذهاب العقل، ولذلك لم يضع الشارع الحد بآزاء زوال العقل، بل بآزاء تعاطي السبب خاصة سوا، انتج هذا السبب او لم ينتج.

واذا كان الامر كذلك، فالشارب قد تناول السبب بكماله، فلا بد من ايقاع مسبيه، وهو الاثم والحد، والمسببات ليست من فعل المتسبب، وانما هي من فعل الله، والله خالق كل شيء.

نعم كان القياس اذا اريد انتفا المصرة، ووجود المنفعة ان يحرم الكثير، ويستباح القليل من الخمر، الا ان الله عز وجل غلب جانب المصرة، على جانب المنفعة حيث قال سبحانه: واثمها اكبر من نفعها - فعلمنا ان الحكم

للمفسدة، وانه يحرم القليل والكثير من هذه المادة الخبيثة، وبين الحديث بدوره ان ما اسكر كثيره فقليله حرام، وقرر علما الاسلام ان سد باب الفتنه والفساد من مقاصد الدين، ومن مصالح الناس، وجاء في بعض التفاسير ما يدل على ان المنافع المذكورة في الخمر، هي منافع مالية، وارباج تجارية.

واما العموم والعموم، فلا نزول عن صاحبها ساعة غياب عقله، وانما تتواري لتعود اليه اكثرا وافر مما كانت، فيدعو عودها الى العود، وخوضها الى الخوض، وتكون الخمرة هي الداء، وهي الدواء، كما قال محتسبها:

(فكانت دوائى وهي دائى بعينه كما يتداوى شارب الخمر بالخمر) ويكون العقل الذي هو مناط التمييز والتكليف الضحية الكبرى للاختمار والاعتيال وتلك اكبر جناية، واعظم خيانة.

واما ما يمكن ان يترتب عن سورة الحميا من العريضة والفحش، ونشر سوء والوزر، فحدث عن البحر ولا حرج، وكفى انها ام الخبائث، وانها جماع الاثم، آخرها دوار وخمار ومن اجل ذلك حرمها الله تبارك وتعالى، وبين السبب في سورة المائدة بقوله: - انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضا في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون -.

فاخبر سبحانه: انها توجب المفسدة الناشئة عن النفس بواسطة زوال العقل، وتمنع المصلحة التي لا تتم الا بقيام العقل، ومن ثم كان التحريم عاما وشاملا، في كل وقت، وفي كل حال، الا في حال الاساغة والاكراه، وفي مسند الامام احمد، من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ: ولا تشربن خمرا فانه

رأس كل فاحشة، وفي صحيح الامام مسلم، من حديث جابر: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل مسكر حرام، وان على الله عهدا لمن شرب المسكر، ان يسقيه من طينة الخبال، قيل وما طينة الخبال، قال عرق اهل النار، او عصارة اهل النار.

والخمير كما يعلم الدارسون لاحوالها، هي داء، وليست بالدواء، وهذا ما قرره الطب الحديث، وما قرره الاسلام من قيل، فاما ما يتعلق بالطب الحديث، فعليك بتفسير الشيخ طنطاوي جوهرى، فقد كفانا هذه الموثنة.

ويقول العلامة (بنتام) الانجليزى من محاسن الشريعة الاسلامية تحريم الخمر، فان من شربها من ابنا افرقيا آل امر نسله الى الجنون، ومن استدامها من اهل اوربا زاع عقله.

ويقول الاستاذ (هنرى) الفرنسي في كتابه خواطر وسوانح في الاسلام: ان احد سلاح يستأهل به الشرقيون، وامضى سيف يقتل به المسلمون، هو: الخمر، ولقد جردنا هذا السلاح على اهل الجزائر، فابت شرعتهم الاسلامية ان يتجرعوه.

ولو انهم استقبلونا كما استقبلنا قوم من منافقيهم، وشربوها لاصبحوا اذلا لنا، وتناقص نسلهم.

واما ما يتعلق بالشريعة الاسلامية، فيكفى حديث طارق بن سويد الذي خرجه الامام مسلم في صحيحه، وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: انه ليس بدواء، ولكنه داء، وبحديث مسلم هذا، وبدلائل اخرى يعلم ان المراد من حديث: ان الله لم يجعل شفا امي فيما حرم عليها خصوص مسألة الخمر.

واما التجارة فيها، فتجارة فاسدة، لا خير ولا بركة لانها رجس من عمل الشيطان، كما

نص عليه القرآن، وفي صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح، وهو بمكة: ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة، والخنزير، وسئل ابن عباس كما في صحيح مسلم عن هذا الموضوع، فاجاب بقوله: اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل علمت ان الله عز وجل حرمها، فساره رجل بجنبيه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ساررته فقال: امرته ان يبيعها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ان السني حرم شربها حرم بيعها، ففتح المزادتين، حتى ذهب ما فيها.

وفي الموطأ ان رجلا من اهل العراق سألوا ابن عمر رضي الله عنهما فقالوا: يا ابا عبد الرحمن اننا نبتاع من ثمر النخل والعنب فنعصره خمرا، فنبيعها فقال عبد الله بن عمر: اني اشهد الله عليكم وملائكته، ومن سمع من الجن والانس، اني لا آمركم ان تبيعوها، ولا تعصروها، ولا تشربوها، ولا تبتاعوها ولا تسقوها، فانهما رجس من عمل الشيطان.

واما اخذها عن الرسوم والديون اللازمة، فلا يسوغ بحال لانها لا تعد مالا من اموال المسلمين، ولا تصلح ان تكون ملكا من املاكهم، ففي كتاب الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام، حدثنا الانصاري محمد بن عبد الله، عن اسراييل عن ابراهيم بن عبد الاعلى، عن سويد بن غفلة: ان بلالا قال لعمر بن الخطاب: ان عمالك ياخذون الخمر والخنازير في الخراج، فقال لا تأخذوها منهم، ولكن ولوهم بيعها، وخذوا اثم من الثمن، قال ابو عبيد يريد ان المسلمين كانوا يأخذون من اهل الذمة الخمر والخنزير، من جزية رؤوسهم، وخراج اراضيهم، بقيمتها ثم يتولى المسلمون

بيعها، فهذا الذي انكره بلال، ونهى عنه عمر، ثم رخص لهم ان يأخذوا ذلك من ايمانها، اذا كان اهل الذمة هم المتولين بيعها لان الخمر والخنزير مال من اموالهم، ولا تكون مالا للمسلمين.

واما تعشيرها عند مرورها ببلاد المسلمين (الديوانية) فالذي ذهب اليه عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز، ان الخمر لا يعشرها مسلم، ولا يبيعها ولا يشربها وقد قال ابو حنيفة، وابراهيم النخعي بجواز تعشيرها، وقول الخليفةين أصح بمبادئنا، وقول غيرهما اوفق بزماننا، وبعد:

فان الانسان لا يستقيم الا بعقله، ولا يسعد الا بانتاجه، ولا يصلح امره الا بتغذيته واحتماله، والتغذية ان يتناول ما طاب من نبات وحيوان، والاحتيا ان يتحامي ما حرمه الله على عباده.

وخير للذبيبت يتبعون الشهوات، ان ينتهوا عن مداولة الخمر، ومعاقرتها، ويتذكروا عاقبة الامر قبل حلولها، وخير للدولة ان توجه الى تحقيق مطامح شعبها، بهفاظتها على مروءته، ومخاطبتها اياه بلغته، ومقاضاتها له بعدالته، ثم بتنمية اقتصاده ونجارته وتطوير اساليبه وثقافته، وتوفير زراعته وارخاص معيشته، وتشجيع اركانه، والتنقيب عن ثروته، فاذا كان الوجه مثل ذلك تولى الله امرها وقيادتها، وانجح مساعدها وسياستها، وكان الشعب سميعا ومطيعا وهاتفا، يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضا في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون.

دار المغرب للنشر والتوزيع
DISPRESS
لكافة الاستعلامات اتصلوا
بمديرها
الطيب الشويخ
تليفونات: 1146 - 3038
ص. ب. 400 - تطوان

من وحي عيد المولد

الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

تأخر نشره عن مواعده فمعدرة

أسبر عيات الميثاق

يقدمها : الاستاذ احمد محمد صالح

كلما قبل عيد المولد النبوي استعرض امام مخيلتي ما كان للاسلام من مجد صميم وعظمة نادرة ومواقف مشهودة في اعلا كلمة الدين والذود عن حرمان الانسانية الامر الذي يدل دلالة واضحة على التأثير المدهش الذي تركه في نفوس المشبهين بأذنيه والمؤمنين بعقائده والمسايرين لاحوال نبيه صلى الله عليه وسلم فلا أكاد انتهى من هذا الاستعراض الفخم حتى يفهم قلبي بالاسى والام حينما ارى الازمات الخطيرة التي يتخبط أهلها فيها اليوم وقبل اليوم بكثير ويقاسون شدائد لها ويتجرعون غصصها .

سبحانك ربي سبحانه لك لقد انزلت على خاتم رسلك وانبيائك كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه جمعت فيه ما افترق في غيره وشرعت فيه من الشرائع والقوانين ما يضمن للمعالم كله السير في طريق الرقي وال عمران والمدينة الصحيحة ولقد امرت رسولك الكريم ان يبين للناس ما نزل اليهم ويدفعهم عن طريق الغواية والضلالة الى سبيل الرشده والهدى ويشرح ما اعم وما عليهم من حقوق وواجبات فامتثل امرك وقال وفعل ما سجلت كتب السنة بعضه في عشرات لمجلدات فصاروا على ضوء ذلك عدة قرون آمنين مطمئنين لم تعترضهم عقبة إلا دلبوها ولا عاقهم عائق الا تغلبوا عليه حتى نشروا كلمة الله في مختلف أرجاء الدنيا وأصبحوا زعماءها وقادتها الى مواطن السعادة والمجد ثم خلف من بعدهم خلف نبذوا تعاليم الاسلام وراءهم وفرقتهم الاهواء أبادي سبا واغراهم شياطين الانس بمكرهم وخداعهم حتى حلت بهم الكوارث ونزلت بهم النوائب واصبحوا معدودين من الدول المتخلفة في جل الميادين يقلدون الكفار في فجورهم ولهوهم ويمسكون ابديهم لاستجدائهم بالرغم من كونهم

استعمرهم واستغلوهم ولا زالوا يستعمرونهم سياسيا وفكريا واقتصاديا الى الآن ولقد صدقت يا مولانا في قولك ، «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .

قارئ الكريم إن سبل النجاة مما أذينا تنحصر في رجوعنا الى هدى الاسلام ونور الاسلام فهو دين الاخاء العالمي دين العدالة والمساواة دين الحضارة الصحيحة دين العزة والخلود دين السعادة والرفاهية وبالجملة فهو الدين الذي يعترف منصفو العالم بأنه وضع ميثاق حقوق الانسان قبل ان تظمه هيئة الامم المتحدة باربعة عشر قرنا وقد تبارى جيع من اعدائه في اشهادة بفضلته وبيان سموه فما بال عدد عديد من المسلمين يحجمون عن التمسك بتعاليمه والعرض بالواجب على سنن نبيه واني اتحدى كل من يأتي بامر من اوامره فرضا كان او سنة لا يوافق الحضارة الصحيحة والمدنية الصادقة .

يقول بعض شعراء الهند . (إن الاسلام من الاديان العظيمة الموجودة الآن في العالم وأن مسؤولية اتباعه كبيرة لانه يجب عليهم ان يمينوا للعالم فضائل الاسلام متجلية في انفسهم ليعلم الناس ان هذا الدين خير الاديان) .

ويقول بعض كتاب الاجانب (الاسلام دين الديمقراطية ودين البع والشراف وفوق ذلك فهو دين العقل) إن عدد المسلمين لا بد ان يزد على عدد تباع أمة ديانة أخرى ولكن هناك امرا مهما يجب ان لا اغفله وهو ان الاسلام شيء والمسلمين شيء آخر ، الاسلام حسن ، ولكن أين المسلمون . ليس فيما أعرف نظاما اجتماعيا صالحا كالنظام الذي يقوم على القوانين والتعاليم الاسلامية . هذا اجنبي عرفت من اين أتى المسلمون وقالها كلمة ذهبية خالدة ، الاسلام شيء والمسلمون شيء آخر . دافع فيها عن الاسلام وابان

ب . ع . ص . 6

وصية

قال لقمان لابنه وهو يعظه : يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فإنك لم تخلق لها وما خلق الله خلقاً أهون عليه منها .

يا بني لا تضحك من غير عجب ، ولا تمش في غير أدب ، ولا تسأل عما لا يعنيك ، ولا تضع مالك وتصلح مال غيرك ، فإن مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت .

يا بني من يرحم يرحم . ومن يمت يسل ، ومن يقل الخير يغم . ومن يقل الشر يأثم . ومن لا يملك لسانه يندم .

يا بني زاحم العلماء بركبتك وأنصت لإيهم بأذنيك فإن القلب يحيا بنور الحكمة كما تحيا الارض الميته بوابل السماء . ولا تجادلهم فيمقتوك ، وخذ من الدنيا بلاغك ، وانفق فضول كسبك لآخرتك ، ولا ترفض الدنيا كل الترفض فتكون عيالا وعلى أعناق الرجال كلا . ولا تجالس السفه ، ولا نخالط ذا الوجهين .

اقوال اعجبتني

• سئل العباس : عم النبي عليه الصلاة والسلام ، يوما : - هل أنت أكبر أم رسول الله ؟

فأجاب : هو - عليه السلام - أكبر مني وأنا ولدت قبله .

• قال علي بن ابي طالب وقد مدحه قوم في وجهه :

- اللهم إنك اعلم بي من نفسي وأنا اعلم بنفسي منهم .

اللهم اجعلني خيرا مما يظنون . واغفر لي ما لا يعلمون .

• سب رجل أبا هريرة رضي الله عنه فقال :

- اللهم إن كان صادقا فاغفر لي وإن كان كاذبا فاغفر له .

عدالة

مر امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالسوق ومعه غلامه قنبر ، فوقف على بزاز وسأله : أعندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ قال نعم ، واخذ علي ثوبين ، احدهما بثلاثة دراهم ، واعطاه غلامه والآخر بدرهمين وأخذه لنفسه . فقال له غلامه : - خذ هذا أنت فانك تعلق المنبر وتخطب الناس ، فقال له علي : وانت شاب ، لك فرحة الشباب وانا استحي من ربي ان أنفضل عليك ، فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ألبسوه مما تلبسون واظمعوه مما تظمعون .

ثلاث خصال

ثلاث خصال من لم تكن فيه لم ينفعه الايمان : حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق يداري به الناس .

«عمر بن الخطاب ، البليغ والسفيه لا تجادل بليغا ولا سفيها قاليلع يغلبك ، والسفيه يؤذيك» «ابن عباس»

الكريم واللين

أكرم الناس عشرة من اذا قرب منح واذا ظلم صفح واذا عنويق سمح ، والام الناس من اذا سأل خضع واذا سئل منع واذا ملك كنع ، ظاهره جشع وباطنه طمع ، «حكيم»

تقوى الله والاستعانة به

«من يتق الله يعمد في عواقبه ويكفه شر من عزوا ومن هانوا» «من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان» ابو الفتح البستي

من هدى القرآن

قال تعالى : «إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» صدق الله العظيم

شهادات

التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة .

• لا مروءة لظنوب ولا سؤدد لبخيل ولا ورع لسي الخلق .

• اذا تعبت في البر فان التعب يزول والبر يبقى ، واذا وجدت لذة في الاثم فان اللذة تزول والاثم يبقى .

• ارفع الناس قدرا من لا يرى قدره وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله .

• من سمع بأذنه حار حاكيا ومن أصغى بقلبه كان واعيا ومن وعظ بعقله كان هاديا .

• أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره وأقواهم من قوى على غضبه وأصبرهم من ستر فاقته وأغناهم من قنع بما تيسر له .

نصيحة

اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم لك عرضك ودينك : لا تحزن على ما فاتك ، ولا تحمل هم ما لم ينزل بك ، ولا تلم الناس على ما فيك مثله ، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بشهوة الى ما لم تملك ، ولا تغضب على ما لم يضره غضبك ، ولا تسدح من لم يعلم من نفسه خلاف ذلك .

تحية الميثاق

تصلنا رسائل عديدة من اخوان لنا آمنوا بدعوة العلماء وناصروها وفيها لنا على الميثاق وتقدير لجهود القائمين بها، ونحن مع شكرنا لمواطني هؤلاء الاخوان نحفظ بهذه الرسائل ونعتبرها كتشجيع لنا على الاستمرار في الخطة التي نسير عليها، ولكن بعض هذه المواطنين نظرا للأشخاص الذين صدرت عنهم لم يمكن الاحتفاظ بها فنشرها هنا ممنونين:

(1)

يا معشر العلماء ذا ميثاقكم بدر تبدي من سما العرفان
ميثاق رابطة ينير لشعبكم سبل النهوض بساطع البرهان
ميثاق ارشاد غدا يدعو الى تشجيعه بعزيمة وتفان
يهدى الى السنن السوي مجددا ويقود للإصلاح والعمران
حلوه عقدا من جواهر فكركم وفنونكم كقلائد العقيان
سيروا به سير الكرام ذوي النهى اسلافكم في النصح والاحسان
لا يلهينكم الوظيف عن العلا كلا ولا منصب عن التبيان
بل فانهموا بالعلم نهضة مخلص لا يبتغي الارضا الرحمان
ابن النبوغ المغربي وابن انتم يا بني الامجاد والفرسان
هاذي صحيفة تنادي للعلا للدين للتعريب للفرقان
فادعوا الى سبل الاله بحكمة تقضى على التدجيل والبهتان
لا تتركوا التبشير يلعب دوره في ارضكم بالسر والاعلان
واخشوا دها القائمين ببشه وذبوعه من غير ما نكران
واسعوا الى نشر الثقافة واقتدوا بجودكم في خدمة الاوطان
فهم الجهابذة الألى قد شيدوا للمجد صرحا ثابت الاركان
وهم حماة الحق انجم عزه وهم الهداة بكامل الايمان
فالى الامام الى اقتفاء اثارهم في وحدة وتعاطف وحنان
«محمد بن عبد القادر العرائشي»

(2)

دعوة الحق للهدى والوفاق خير ما ينتجى لبذ النفاق
واذا ايدت بحزم وعزم شع نور الارشاد بين الرفاق
وانمحت ظلمة الضلال بنور منتج للعرفان والاخلاق
ونجلى ايمانك قوم سيرون الدليل في (الميثاق)
حين يجري ما الهدى سلسيلا يرتوى منه طيبو الاعراق
وسيفنى على الحقائق نورا ينجلي بعده ظلام المحاق
واذا كان في البيان دليل يتجلى البرهان في المصدق
«عبد الرحمن حجي»

أنور الجندي مؤرخ الادب العربي المعاصر

الى الخليج. وهذه العناوين ليست دعاية فارغة بل هي واقع وحقيقة يتلمسها القارئ. في كل صفحة من صفحات هذه الكتب التي لا تقل في اصغرها عن خمسمائة صفحة. ومن عرف نشاط الاستاذ انور الجندي وماله من عشرات المؤلفات في مسائل الادب والتاريخ والفكر بعامة يدرك مبلغ الاحاطة التي لكتبه هذه بالشاذة والفائدة من المسائل التي تناولها فيها.

فالمجهود جبار لا يتأتى الا لجماعة من المختصين المنقطعين لهذا النوع من التأليف او كانوا هناك، ولكن واحداً من ذوي الهمم العالية والبصر المنقطع النظير والفهم العميق للاوضاع الفكرية القائمة في مختلف بلاد العرب والتي تتداعى فيها الاتجاهات والانظار، هو انور الجندي استطاع ان يقوم بهذه المهمة الشاقة وان يؤديها بمفرده على اتم وجه. انها في الحقيقة موسوعة ادبية تضاهي في قيمتها التاريخية بالنسبة للادب العربي الحديث تاريخ الادب العربي لبركلمان الشهير، على أنها حسب برنامج الاستاذ المؤلف ما يزال لها ذيول طويلة تخرج بها في عشرة مجلدات تتناول معركة التعريب في الفكر العربي والصحافة السياسية في الادب العربي المعاصر، والشعر العربي المعاصر والقصة العربية المعاصرة، ومعالم الادب العربي المعاصر بين الحديث ومعالمه بعد الحرب الثانية، وحقائق السياسة والفكر والاجتماع في الامة العربية. وهو برنامج حافل فرجو للاستاذ انور الجندي ان تتاح له وسائل تحقيقه مع متمنياتنا له بدوام الصحة والعافية وانه لمحققه بحول الله.

عبد الله كنون

بالادب المعجري من انتاج الادباء اللبنانيين والسوريين المستوطنين في الامريكتين حتى انتشر في العالم العربي وقلده الادباء هنا وهناك وفي فجر ظهوره وانتشار آثاره الاولى لجبران ونعيمة وامين مشرق وغيرهم كان عندنا في طنجة محمد الحداد يكتب بذلك الاسلوب ويضرب على تلك النغمة حتى نحسبه احد رواد ذلك المذهب والآن نرى انتشار ما يسمى بالشعر الحر في العالم العربي وتجاوب دعائه وتحمسهم لبدعتهم بحيث لا يخلو قطر من الاقطار العربية من حامل لراية هذا المذهب، فكيف يكون ذلك الا اذا كان الادب العربي مظهرا لوحدة العرب ومادة عضوية في تكوين هذه الوحدة.

ان الذين يفهمون هذه الحقيقة كثيرون، ولكن نشاط دعاة الاقليمية كان يطفئ عليهم ثم وقع الجزر في مد هذه الطائفة فاختفت او كادت تختفي امام الشعور القياض الذي يغمر الشعوب العربية بوحدة تراثهم نتيجة لوحدة جنسهم ولغتهم وآمالهم وآلامهم وأمامي الآن عمل من اضخم الاعمال التي تشهد لهذه الفكرة وتدعم هذا الاتجاه، وهو ثلاثة مجلدات ضخام من تأليف الاديب المصري المعروف الاستاذ انور الجندي، كل مجلد منها يؤرخ لاحية من نواحي النشاط الادبي الذي قام في بلاد العرب منذ فجر النهضة الحديثة الى الآن فأولها يتناول موضوع (المحافظة والتجديد في النثر العربي المعاصر). وثانيها يهتم بدراسة (المعارك الادبية) في الشعر والنثر والثقافة واللغة والقومية والحضارة في العالم العربي الحديث وثالثها يختص بمبحث (الادب العربي الحديث) في معركة المقاومة والتجمع من المحيط

مهما قبل في توجيهه النظرية الاقليمية في الادب والتنويه بالمذاهب المتفرعة عنها فان الذي نراه هو ان الادب العربي يتلاقى على صعيد افكرة الجامعة والاتجاه المرحل. وان انصار الاقليمية ينهزمون كل يوم في ميدان الادب وفي ميدان السياسة على السواء. لان امر العرب الى وحدة وكلمتهم الى جمع، وان جد المستعمرون واذا بهم في تفرقتهم والتضريب بينهم.

ولقد كنا وما زلنا نعتقد ان الادب العربي وحدة لا تتجزأ. وان ما يجد فيه من مذاهب واتجاهات هي وليدة تفاعل افكار الادباء العرب والتيارات الفكرية الحديثة التي طرأت على الادب العربي بواسطة الترجمة عن الآداب العالمية والاطلاع على الثقافات الاجنبية المختلفة، وليس شي منها متولدا عن طبيعة الاقليم والسكان وخصائص الجنس والوراثة كما يحلو لبعضهم ان يعلل ذلك ولا نستدل الا بأن أي مذهب او اتجاه ظهر في بلد من بلاد العرب لا يلبث ان يتردد صده في بقية هذه البلاد وينمو ويزدهر على يد ابنا العرب كافة. كما كان الامر فيما مضى حين كانت طريقة المتنبي التي ظهرت في المشرق تجد من ابي القاسم ابن هاني راعيا لها في الاندلس حتى سمي بمتنبي المغرب، وكان البحري يمثل في ابن زيدون. والمعري وابن شهيد، هذا في رسالة التوايح والزوايح وذاك في رسالة الغفران، يكادان يردان من نوع واحد. ولما ظهر التوشيح في بلاد المغرب ورجت سوقه بين ادباها لم يعتم ابنا المشرق ان اصطنعوه واستكثروا منه حتى الفوا فيه كتباً خصوصاً كذلك كان الامر في الوقت الحاضر، فما ان ظهر بعد الحرب العالمية الاولى ما يسمى

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

● من تاريخ الادب الاندلسي ●

أبو يحيى بن عاصم (ابن الخطيب الثاني)

للاستاذ سعيد اعراپ

- 2 -

خلف لنا أبو يحيى آثاراً قيمة، في الفقه والتاريخ والادب والسياسة.. منها:

1 - شرحه الكبير على تحفة والده، وهو من احسن شروحها، ومن اهم المراجع في الفقه الاسلامي؛ ولا يزال مخطوطاً الى اليوم، وتوجد بالمكتبات المغربية عدة نسخ منه وما احراه بالنشر والتحقيق.

2 - الروض الاريض في تراجم ذوي السيوف والقرص وهو على نهج الاحاطة ويعتبر كذيل لها، في عدة مجلدات.

3 - فهرسة شيوخه.

4 - جنة الرضى، في التسليم بما قدر وقضى، وهي رسالة فلسفية، تحدث فيها عن احوال غرناطة في عصره، وما دهاها من اثر التفرقة والفتن، ووصف فيها اساليب السياسة الاسبانية، في الكيد والتفريق بين المسلمين، والناس في غفلة من كل هذا، ويندب فيها بلاد الاندلس، ويحرك عزائم المسلمين لانقاذها، وقد استولى العدو على اكثرها، ولكن لا حياة لمن تنادي!

- ومن تقرظ له - على الاحاطة، يشرح الاسباب التي دفعت المؤلف الى التأليف، وثبتت قدمه في التصنيف؛ فيقول: «وإما ثانياً! فان رسم آياتها المتلوه وفرع محاسنها المجلوه، ونقل صورتها من الفعل الى لقوة، إنما هو حكمة من حسنات هذه الدولة النصرية الكريمة، ونشأة من نشأت جودها الشامل النعمة الهائل الديمة، فما ظهر عليه من كمالات الاوصاف، على الانصاف، فاخلاق هذه المكارم النصرية ارضعته، وعنايتها الجميلة اسمته فوق الكواكب ورفعته؛ واليها ينسب احسانه اذا انتسب ومن كريم تشریفها اكتسب من الفضل الظاهر ما اكتسب؛

والحضرة منشؤه الذي عظم فيه قدره، بل افقه الذي اشرق فيه بدره؛ والتشريفات السلطانية، هي التي فتقت اللهى باللهى، واحلت من مراقي العزفوق السهي؛ وامكنت الايدي من الذخائر والاعلاق، وطوقت المنن كالقلائد من الاعناق؛ وقلدت الرياسة، والاقلام اقلام؛ وثنت الوزارة، والاعلام اعلام؛ فبهرت انواع المحاسن، وورد معين البلاغة غير المطروق، ولا الآسن وبرعت التسايف في الفنون المتعددة، ومنها هذا التصنيف المشار اليه لما له من الازمة المتأكدة..

وقال في ترجمة والده: «ان بسطت القول، او عددت الطول وأحكمت الاوصاف، وتوخيت الانصاف - انفذت الطروس، وكنت كما يقول الناس في المثل من مدح العروس وان اضربت عن ذلك صفحا، فلبئسما ضعت، ولشر ما امسكت المعروف ومنعت، ولكم من حقوق الابوة أضعت، ومن ثدى للمعقة، رضعتم ومن شيطان لعصمة الحق اطعتم، ولم ارد الا اصلاح ما استطعتم: وان توسطت واقتصرت، واوجزت واختصرت، فلا الحق نصرت، ولا افنان البلاغة هضرت، ولا سبيل الرشد أبصرت، ولا عن هوى الحسدة أقصرت. هذا ولو اني أجهدت ألسنة البلاغة فجهدت، وايقظت عيون الاجادة فسهدت، واستعرت مواقف عكاظ على ما ععدت؛ لما قررت من الفضل الا ما به الاعداء قد شهدت؛ ولا استقصيت من المجد، الا ما أوصت به الفئة الشائنة لخلفها الابرار وعهدت؛ فقد كان - رحمه الله - علم الكمال، ورجل الحقيقة، وقارا لا يخف راسيه، ولا يعرف كاسيه، وسكوننا لا يطرق جانبه، ولا يرهب غالبه، وحلما

لا نزل حصاته، وتعمل وماته، وانقباضا لا يتعدى رسمه، ولا يتجاوز حكمه؛ ونزاهة لا ترخص قيمتها، ولا تلين عزيمتها؛ وديانة لا تحسر أذنانها، ولا يشق سربالها؛ وادراكا لا

أما والهوى ما كنت مذبان عهده رعى الله من لو أنصف الصب في الهوى ولو جاد من بعد المطال بزورة كما خان صبري يوم أصبح واصلى

وللسيف نصر يا ابن نصر على العدى وللملك عز أكسب الذل من بغى ففي ذمة العليا تلك الحلا العلى فزالت دجون الجو عن مطلع الهدى

لك المرهف السفاح بالفتح (مثنى) وجمعت شتى الجود في وتر راحة فكلم كامل الاوصاف والذات ماجد فقد عز في الدنيا له المثل في العلى

ودونك يا مولاي حسنا غادة مرنة الاعطاف تلعب بالنهي فألفاظها تحكى جمان دموعه

وهي قصيدة طويلة في نحو مائة واثنى عشر بيتا: وقد أبدع فيها كل الابداع، وتفنن ما شاء له التفنن، لكن الصنعة تظفى عليه، ويبدو فيها ألوان الزخرف والتكلف ومن تفننه العجيب فيها انه تنفك منها قصيدتان أخريان بديعتان، وكل واحدة منهما تلد موشحة او اكثر.. ولقد صدق الذين قالوا: انه ابن الخطيب الثاني:

بسمعدنا وإن جاورتنا البيوت وأنفاسنا سكنت دفعة وكنا عظاما فصرنا عظاما وكنا شموسا سماء السعلا

يفل نصله، ولا يدرك خصله؛ وذهنا لا يخبو نوره، ولا ينبو مطرووه؛ وفهما لا يخفى فلقه، ولا يهزم فيلقه، ولا يلحق بحره، ولا يعطل نحره؛ وتحصيلا لا يفلت قنيصه، ولا يسام حريصه، بل لا يحل

أهيم بلقيما من تسناثر وده لما فاض منه الدمع مذبان حسده لما شب أشواقى وقلبي زنده لظى زاد ما من جفوني وقده

فساعة إذ يجلى جلا الكفر حده فحاشت به من مؤلم انقهر نكده ولما بدت للدين أنجز وعده بنور سنه في اقتبال وسعده

مع العلم الموعود بالنصر جنده فغيث الندى منها قد أنهل عهده السى ذلك الهامسى العميم مرده فما يوسف، الا الحيا طاب ورده

مهذبة كالدر نظم عقده فتسبى الحجا طورا وطورا نرده وقرطاسها يحكيه في اللون خده

في اسلوبه وبراعته، وتفننه وصنعة؛ فما أشبه الرجلين في علمهما وادبهما واسعة وفقهما وما أشبه حياتيهما في عزهما الشامخ، وذاهما المدقع... فكلا الرجلين نال الخطوة الكبرى، والمنزلة الرفيعة، عند ملوك بني الاحمر، وأمرائها؛ فكان له الجاه العريض، والنفوذ الواسع، والسيادة العظمى..

وجئنا بوعظ ونحن صموت كجهر صلاة نلاه قنوت وكنا نقوت وها نحن قنوت غربن ففاحت علينا البيوت

عقاله، ولا يصدأ صقاله؛ وطلبا لا تتحد فنونه، ولا تتعين عيونه، بل لا تحصر معارفه، ولا تقصى مصارفه... - ومن شعره - يمدح السلطان أبا الحجاج يوسف بن نصر:

أهيم بلقيما من تسناثر وده لما فاض منه الدمع مذبان حسده لما شب أشواقى وقلبي زنده لظى زاد ما من جفوني وقده

فساعة إذ يجلى جلا الكفر حده فحاشت به من مؤلم انقهر نكده ولما بدت للدين أنجز وعده بنور سنه في اقتبال وسعده

مع العلم الموعود بالنصر جنده فغيث الندى منها قد أنهل عهده السى ذلك الهامسى العميم مرده فما يوسف، الا الحيا طاب ورده

مهذبة كالدر نظم عقده فتسبى الحجا طورا وطورا نرده وقرطاسها يحكيه في اللون خده

وكلا الرجلين قلب له الدهر ظهر المجن، قدبت اليه عقارب السعاية والوشاية، وتنكر له وجه السلطان، وتوالت عليه الخطوب والمكاره. حتى أسلمته الى يد الاعداء، ومات في المطبق شر موة؛ وكلاهما توقع مصيبته، وبكى نفسه، وسجلها زفراوات وأنات، تلهب المشاعر، وتكوى القمير..

وجئنا بوعظ ونحن صموت كجهر صلاة نلاه قنوت وكنا نقوت وها نحن قنوت غربن ففاحت علينا البيوت

من الذي يحرك هذه العصابات ؟

وردتنا من جماعة من الشباب الطنجين هذه الرسالة التي سنعلق عليها في العدد القادم بحول الله :

بسم الله الرحمن الرحيم
فضيلة الأستاذ المحترم مدير
صحيفة «الميثاق» الفيجة سيدي
عبد الله كتون .

سلاما واحتراما
وبعد، نقدم اليكم هذه الرسالة
مقدرين لكم أولا ما تقومون به من
جهودات على صفحات جريدتنا
«الميثاق» من أجل الإصلاح الديني
ثم لتحدث سيادتكم عن مسألة
تشغل بال كل من تتأجج في نفسه
شعرة ايهان .
نعم ! ان جماعة من الملحدين
بطنجة أسست ناديا تجمع فيه
شبابا من ذوي العقول الضعيفة ،
وشرعت تنظم محاضرات ومناقشات
وتجمعات الغرض منها تضليل
عقولهم باسم الاشتراكية متحدية
شعور الانسانية، ناكرة وجود الله
تعالى .
ان وجود هذه الفئة الضالة في
وسط مجتمعنا المسلم خطر على
جيلنا انصاعد . والغريب انها تقوم
بنشاطها على رؤوس الشهداء
وتقتنم كل فرصة لتبث افكارها

طنجة في 27 ربيع الاول 1382
محمد الطيب الوسيني
67 طريق خوسفاط
احمد العياشي المروش
10 مولاي الحسن - مرشان
الهدي السوراسي
9 الناصرية
طنجة

الوش

رام

معشر علماء المغرب السلام عليكم ورحمة الله وبعد فاننا نرى
الوش منتشرا في المغرب في الذكور والاناث بصفة شائعة في
بعض الاشخاص كل ذلك بمساعدة وعلم من المسؤولين من غير
منع ولا استنكار فهل الوشم حلال على الاطلاق او حرام كذلك
او فيه تفصيل، اجيبوا ماجورين والسلام .

لعن الله الواشمات والمستوشمات
والنামصات والمتمصصات
والمتمفلجات للحس المغيرات
خلق الله قال فبلغ ذلك امرأة
من بني اسد يقال لها ام يعقوب
وكانت تقرأ القرآن فاتته
فقات ما حديث بلغني عنك
انك لعنيت الواشمات
والمستوشمات والمتمصصات
والمتمفلجات للحس المغيرات
خلق الله فقال عبد الله ومالي
لا لعن من لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في كتاب
الله فقالت المرأة لقد قرأت ما
بين لحي المصحف فما وجدته
فقال لئن كنت قرأت له لقد
وجدته قل الله عز وجل وما
آناكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فقالت المرأة فاني
ارى شيئا من هذا على امرأتك
الان قال اذهبي فانظري قال
فدخلت على امرأة عبد الله
فلم تر شيئا فقال اما لو كان
ذلك لم نجامعها واخرج البخاري
في صحيحه عن عون بن ابي
جحيفة قال ريت ابي اشترى
حجاما فامر بمحاجمه فكسرت

الحمد لله والصلاة والسلام
على مولانا رسول الله وآله
واصحابه وبعد فالجواب عن
السؤال اعلاه هو ان الوشم
حرام وفاقله وطالبه كل منهما
فاعل لكبيرة ملعون مطلقا اي
كان الوشم كثيرا او قليلا
كان في الوجه او العنق او
اليدين او في اي عضو من الاعضاء
لا فرق بين ذكر وانثى ولا
بين كبير وصغير وذلك لما
فيه من تغيير خلق الله تغييرا
مستمرا اخرج البخاري ومسلم
في صحيحهما عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما قال لعن
النبي صلى الله عليه وسلم
الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة وفي الصحيحين
ايضا واللفظ لمسلم عن علقمة
عن عبد الله بن مسعود قال

من شأنه البادية

البادية - فقد لا تصدق اذا حدثك
شاهد عيان - انه لا توجد في
بعض القبائل الام مدرسة واحدة
ولا يشتغل منها الا فصل واحد
وقد يتعلم الطفل - القراءة
والكتابة على خمس سنوات -
وفي القبيلة مئات الاولاد وتجد
من وراء البقرة الواحدة عدد من
الاطفال؛ ونحن لا نلقي الكلام
على دواهنه، فبين ايدينا امثلة
وشواهد على ما نقول .. اما
المسؤولون فهم في شغل شاغل
من كل هذا .

وقد يزورون بعض الجهات
بقصد الصيد والاستجمام . وقد
رأيت بام عيني - جماعة منهم -
وهم في سراويلهم القصيرة،
وقبعانهم الجميلة، وبايديهم
زجاجات لامعة ..! فرقا ايها
المسؤولون بهذا الشعب المسكين
وترقبوها كلمة صريحة في يوم
من الايام .

أبو خليل

ذلك ياتيه فوج، ويذهب فوج
آخر وهكذا دواليك ..
وقد دفعني الفضول ان
اسأل عن حال هذا الفقيه، وما
يتقاضاه من الاحباس . - وقد
قرأت في وجهه اغاقه وسوء
الحال - فقبل لي انه يتقاضى
من وزارة الاحباس على الخطبة
والتدريس نحو مائة وخمسة
وسبعين درهما في السنة
فاكبرت هذه المساعدة العامة
التي تمنحها الوزارة لهذا الفقيه
الذي كرس حياته بهذا الجامع
في سبيل العلم والتعليم . وهو
ذو عيال، واسرة كبيرة، ويقسم
مع طلبته ما يطبخ في بيته .
ولا ندرى ما فائدة هذه الاوقاف
اذا كانت المساجد على هذه
الحالة، والفقهاء والائمة بهذه
الصفة .! والله حسيب من
بدل او غير، كلمة يقوؤها
كل محبس ويتنفس بها الصعدا
كل مومن .

اما التعليم الرسمي في

قامت وزارة الاوقاف هذه
السنة - باحصاء الاملاك الحبسية
في البادية، وتشكلت لجان
لهذه المهمة؛ ولكن الذي لاحظته
الناس - ان هذه اللجان كانت
تطوف على املاك المساجد، لا
على المسجد التي اوقفت هذه
الاملاك من اجلها ؟ - وقد اعمل
شأنها واصبح الكثير منها على
حالة مزرية !؟

اما الفقهاء الذين كانت
الجماعة تشارطهم، والاحباس
تساعدهم . اما الكتاتيب القرآنية
التي كنت تراها هنا وهناك،
وبجانب كل مسجد، وهي
مكتفة بالصبيان، وبالطلبة حفظة
القرآن؛ فرحم الله تلك الايام،
ورحم اولئك القوم !؟

وقد تعرفت على فقيه
بمسجد كبير، له بهذا المسجد
نحو ربع قرن او ازيد، ومعه
اكثر من اربعين طالبا يدرسه
العربية والفقه والنحو
والفرائض، والمنطق وما الى

عامل اقليم ورزازات يمنع الوعظ والارشاد بعمالته

اخلاصا لتعاليم الاسلام وقياما من رابطة علماء المغرب
بواجبها الديني نحو ارشاد الامة ودعوتها الى الخير والفضيلة
والوحدة، وامثالا لتعليمات جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله
نظم وفد من علماء سوس جولة ارشادية في عمالتي ورزازات
وتافيلالت، ولكن سيادة عامل ورزازات اوقف العلماء ومنعهم
من القيام بواجبهم داخل عمالته برغم الرسالة الموجهة اليه من
مركز العلماء بتارودانت طالبين منه مزيد المساعدة لوفد الوعظ
والارشاد كي يتمكن من ادا مهمته الدينية خير ادا .

ورابطة العلماء تخرج على هذا التصرف الغريب وتحمل
السيد العامل مسؤوليته الادبية لافتة نظر سعادة وزير الداخلية
الى ما يلقاه العلماء من عرقلة لمساعدتهم الاصلاحية من مثل
عامل ورزازات .

عندما يمكن وضع حد للاستعمار الجديد

- تنمة -

الوطنية الاخرى (الظاهرة الغربية ان انوردا عندنا لا يتزحزون عن العلم الا بالافانة وحجتهم في تبرير بقائهم في انحكم دائما قوية ! وهذه الحجة هي في الواقع سر ضعفهم المذهبي والشعبي . وفسلت الاحزاب لانها هي التي بويدها ، مهيمنة في الحكم ولو بسنن برناتج ولان البلاد لا يوجد بها عدم برنامي ان دستور للحكم يخضع سياسة الدولة لارادة المهيمنة .

ان الحكومة اذا كانت عاجزة عن تلبية مطلب سهل التنفيذ اجمعت عليه الامة المغربية ، وهو تعريب التعليم ، فلا عجب في ان يكون اعجز في ان تعمل شيئا جديدا لاستعادة الاراضي المغربية الممتصة مثلا .

ان اهداف السياسة التي يتبناها المسؤولون في المغرب يكتنفها الغموض ، والذي يبدو من خصوص سياسة الاستمرار في فرنسا التعليم والادارة انها هي الثمن الذي يوديه المغرب مقابل المساعدات الاقتصادية والفنية الفرنسية ، ومن البديهي ان اصحاب هذه السياسة لا يؤمنون بالعربية ، ولا يهتمون ان يقوم التعريب ، فعلى رابطة علماء المغرب والاحزاب وانتقابات الفيوارة على كيان الشعب المغربي وعرويته واسلامه ان تفضح هذه السياسة للراي العام ، وتندد بخطرها الكبير ، وتقوم بعمل ايجابي لتعجيل باعلان النظام الديمقراطي ، وانشاء المؤسسات الدستورية التي تجعل حكم الشعب بيد المؤمنين به وثقافته ، عندئذ فقط يمكن وضع حد «للاستعمار الجديد» الذي اصبح يفرض على الدولة المغربية تطبيق سياسة فرنسا التعليم التي شرعها واسسها «الاستعمار القديم» .

«خالد»

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

الاعلانات يتفق عليها مع

دار المغرب للنشر والتوزيع

والاعلان

البهائية ليست بديانة (تنمة)

وعيث ، اقول لكم وقولي الحق انه لا تكلف اليوم ، فمزقوا الحجاب بينكم وبين نساكم واصلوهن بعد السلوة ، واخرجوهن من الخلوة الى الجلوة ، فما هن الا زهرة الحياة الدنيا فلا تحجبوهن عن احبابكم انه لا حد الآن ، فخذوا حظكم من هذه الحياة فانه لا شيء بعد الممات .

هذه بعض مبادئ البهائية وهناك مبادئ كثيرة لا تقل عن هذه خطورة وهذا للديانات جميعها .

ونستنتج من هذا ان البهائية ليست بديانة لان الديانات كلها تدعو الى توحيد الله وتنزيهه وليست مذهباً من المذاهب لان شأن المذاهب ان تكون مبنية على قواعد سليمة لا تنافي مقتضى العقول السليمة .

هذه هي البهائية كما هي في واقعها وهذا هو وضعها الطبيعي ، ومن اراد زيادة الاطلاع على مساوي البهائية فليرجع الى كتاب ، مجدودون في الاسلام لعبد المتعال الصعدي وكتاب المذاهب الاسلامية للاستاذاني زهرة ، وكتاب الموسوعة العربية وكتاب العقيدة والشرعية لجولد نسيهر ، والجزء الاول من دائرة المعارف لفريد وجدي في مادتي - باب - بهي

من وحي عيد المولد

للاجانب ان ما اصاب المسلمين من تدهور وانحطاط وخذلان ليس مصدره الاسلام وإنما مصدره البعد عن الاسلام والتشبث بالعادات والتقاليد والافكار والنزعات التمي لا يقرها عقل ولا دين .

فلنرجع ايها المسلمون الى تعاليم الاسلام كي نسترد مجدنا المفقود وعزنا الموشود . يا رسول الله .

ان يوم مولدك . طبع في كل ذهن صورة ورسم في كل نفس ذكرى وجعل ذكرك يدوي في جميع الارجا واسمك مرفوعا فوق الاسماء ومحبتك تخفق بها قلوب الملايين من المسلمين في جميع الانحاء .

يا نبي الله

اليهودية والمسيحية ، ودعا الى توحيد الديانات الثلاث ، الاسلام والمسيحية ، واليهودية ، والى بعض المبادئ الخالية وارسل رسله الى اوربا والولايات المتحدة فبعه اناس من القارتين وخصوصا منهم الحاقدين على الاسلام ، لانهم يرون في هذه البدعة الجديدة (حسب ظنهم) معولا قويا لهدم الاسلام ، بعد هذا العرض الوجيز لاطوار البهائية نذكر بعض مبادئها كدليل لما قلناه :

1 تقرر الديانة الاسلامية تنزيه الله عن الحلول والمكان ، وتقول البهائية بحلول الله في ايمانهم

2 تقرر الشريعة الاسلامية ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، وتقول البهائية باستمرار النبوة

3 تقرر الشريعة الاسلامية يوم الجزاء ، وتقول البهائية انه ليس بعد الموت حياة

4 تقرر الشريعة الاسلامية ان عدة الشهور اثنا عشر ، وتقول البهائية انها تسعة عشر

5 تقرر الديانة الاسلامية انه يجب استقبال الكعبة في صلاة وترى البهائية وجوب استقبال مقر الباب فاذا انتقل انتقلت القبلة بانقاله

6 تقرر الديانة الاسلامية وجوب صيام شهر رمضان ، والبهائية توجب صيام تسعة عشر يوما فقط ويبتدى قبل انتقال الشمس من برج الحوت الى الحمل بتسعة عشر يوما ليوافق عيد الفطر عيد النوروز

7 تقرر الديانة الاسلامية ان نهاية الطلاق ثلاث ، وتقول البهائية ان نهايته تسع عشرة طلقة

8 تقرر الديانة الاسلامية ان المطلقة تعتد بثلاثة قروء ، وترى البهائية انه لا عدة عليها

9 تقرر الشريعة الاسلامية بالعفة ، وتامر البهائية بتمزيق الحجاب والاباحية

وقد خطبت يوما - قرة العيون - وهي من الشخصيات البارزة في البهائية فقالت : «ايها الناس ، اعلموا ان الشريعة المحمدية قد نسخت بظهور الباب ، وان ما تشغلون به من صلاة وصوم وزكاة وسائر ما اتى محمد كله لغو

بل خطا بالبهائية خطوة جريئة في الاتحاد والزندقة .

فبعد ما كان سلفه ينتسب الى الاسلام ، ويدعى انه مصلح ، قال هو ان ما يدعو اليه ديانة جديدة : وعارض كتاب البيمان الذي ألفه استاذ ، وكتب عدة كتب بالعربية والفارسية ، منها - الكتاب الاقدس - الذي زعم انه منزل عليه من الله ، ودعا الى بعض المبادئ التشريعية حسب هواه كما سيتضح بعد

الطور الثالث يبتدى هذا الطور بنوت بها الله في 16 مارس سنة 1892 وقد خلفه اكبر ابنائه عباس افندي الذي سمي نفسه - عبد البها - وقد حظا هذا الاخير بالبهائية خطوة اخرى في الاتحاد وقد كان لعلماس هذا العام بالثقافة الغربية والمدنية الحديثة فكف على دراسة الكتب المقدسة

تحول العصر (تنمة)

يشكل جزءاً من الكرامة والحرية واثبات الشخصية ، ومن باب مكارم الاخلاق ان تتعاون فيما بينها ، وتنسق مصالحها ، وان نتحالف على ان نحصى فكرة محافظة كل جهة على كنوزها ، وذخائرها وتحفها ، وتبها ، والقطع الفنية والتاريخية الموجودة فيها ، وان لا ينقل شي من ذلك الى الرباط ولا الى غيرها من الجهات ، لان في ذلك اجحافا بالجهات ، وتميز الجانب دون الآخر ، والتفرقة في المعاملة بين الاخوان ، موجبة لخلق العقد النفسية وخلق الضغائن والاحن . ولهذا فان كل اضعاف لجهة من الجهات لتقوية جهة معينة اخرى ، معناه غسل دم بدم ، فلا فرق بين ان ترتفع مدينة على حساب مدينة ، وبين طرائق الاستعمار في تقوية قطر اوروبي بموارد قطر مستعمر . اللهم الا اذا صاح النفي ، وتعرض الوطن للخطر ، فاذا ذاك ندخل في مرحلة اخرى وهي قضية التعبئة العامة ، لنحمي بحماسنا ، ومقدراتنا كلها كل شبر من بلادنا ، ثم لنعمل على ترقية كل جز ، دون ان نهدم بنا قائما ، لخلق بنا مشكوك .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

عبد الرحمن الكتاني

اعترف عبدوك

أصدا

ليبيا تضرب مثلاً

من المعلوم ان ليبيا ما تزال تعيش في القيود الاستعمارية التي كبلها بها الاستعمار غداة الاستقلال في صورة معاهدات واتفاقيات، بعد ان مزق الوحدة الليبية وفرض عليها فيديريالية غريبة تتكون من ثلاثة أقاليم أو دويلات لان الاستعمار يتمثل في ثلاث دول : امريكا - إنجلترا - فرنسا، ومع هذا فان الشعب الليبي رغم تأمر بعض الصنائع من ابنائه ورغم المؤامرات الاستعمارية عليه لا يالو جهدا في ان يعبر عن شعوره العظيم وكرامته الاصيلية.. ترى ذلك في كثير من المناسبات .

وفي هذه الايام سمعنا خبرا مهما مفاده ان الحكومة الليبية اصدرت تشريعا يعطي الحق للدولة الليبية ان تنزع جنسيتها عن كل فرد تعاون او اعان اسرائيل، وهذا القانون له معقول رجعي اى يطبق حتى على الذين تعاونوا مع اسرائيل منذ استقلال ليبيا الى الان، فهذا مثل عظيم تضربه ليبيا للدول المقيدة مثلها .

فهل يقتدى المسؤولون المغاربة باخوانهم في ليبيا ويكفوا عن اخواننا العرب هذا البلا الذي يصدر كل يوم من المغرب الى فلسطين ام سيظلون يدورون مع منطقتهم المؤسف القائل بان اليهود مغاربة لهم حق في الجوازات... ولكن هل لهم الحق ان يكونوا عصابات مجرمة لمحاربة اشقائنا واحتلال المسجد الأقصى ؟ ! !

شارع

شارع «محمد الخامس» حاليا «وشانتى» قديما أصبح اليوم مباءة خطيرة ومكانا قلدا او متعنا - يخجل الانسان ان يمر فيه - ما ان يرخى الليل سدوله حتى تنطلق اليه جموع من العاهرات ومن مشتري الاعراض فترى الساريات الغاديات والسارين الغادين والتدافع والتغامز والسلامات ثم الانتحار الى الاطراف لعقد الصفقات والاتفاقات على مرأى ومسمع من الجميع. والعجيب في الامر ان اللواتي يظهرن في ذلك الشارع جلهن رئيسات

عصابات يملكن تحت ايديهن عددا وفيرا من بانعات الاعراض... واذا أنت أردت ان تتبين المصيبة مجسمة فاذهب للشارع التجارى (نويتا) بعد العشاء لترى الفجور طاغيا فان دلفت الى الملاح رايت بعض دور المهاجرين من اليهود قد امتلات بالفاجرات من المغربيات (طبعا من اصل مسلم) وقد سبق لبعض القضاة ان قدموا شكواهم للمسؤولين، ولكن الامر يحتاج الى تشريع صارم والى امانة في التطبيق، وان واجب الحكومة التي من شأنها ان تكون حامية للشعب ان تحمي الشعب من هذا السرطان

حرائق لها مغزى

شوهد في الشمال حرائق متفرقة وهائلة في بعض الغابات وتكلف هذه الحرائق خسائر باهظة للخزينة المغربية كما تمس الثروات الغابوية في صميمها. ولا يخفى ما لذلك من تأثير على الاقتصاد المحلي وعلى الجو ايضا. ومهما يقل في اسباب تلك الحرائق فان الصراحة تقتضي ان نقول : ان معالجة مشاكل الغابة في الشمال كانت بعيدة عن الصواب لما نلمسه من سخط عام في القرى ولدى تجار الفلين، وقد اتيج لى ان احضر مناقشة جرت بين ممثلى بعض قبائل غمارة والعمال السابق لتطوان كما اتيج لى ان اسمع انشكاوى من افواه اصحاب الغابات .

ولا نريد ان نفرض حلا معيناً للمشكلة، كما لا نود الان ان نعين حقيقة المسؤولية ومن يتحملها وانما ائذنى نريد ان نقوله في هذه العجالة : يجب ان تحل مشكلة الغابات في الشمال وفق مصلحة الجماعات والمصلحة العامة لا وفق قانون خاص وضع في اوقات خاصة وتحت شروط خاصة كما نريد ان تبعد عن ميدان الغابات المصالح الشخصية والنفسيات المعقدة التي تحفر الهوة بين الشعب ومسيريه. فلله الحرائق معنى لا تخفى على ذوى الالباب وان كانت اسبابها طبيعية، فما يدرينا انها عقاب من الله . والله يوفقنا لما فيه خير الجميع .

أبو عمر

الحركة الصهيونية في سطر

(2)

«مدينا» لنى رأسها الصحفي اليهودى بيرنوم اول من ابتكر عبارة الحركة الصهيونية .

وجمعات في انكلترا وفرنسا والمانيا وامريكا كلها كانت تسعى لانشاء وطن سياسي لليهود في فلسطين .

ونؤكد مرة اخرى الاثر الذي كان للملايين اتى انفقها لمليونير روتشلد والتي كانت سببا في تقرير كيان المستعمرات اليهودية وكانت نتجا في تاريخ الهجرة اليهودية المشؤومة والتي كانت سببا في احدث كارثة قومية حلت بامة العرب واكبر لطخة عار في جيبوت الانسانية، فقد انفق روتشلد ملايينه على شراء الاراضى وحفر

حتى عام 1882 لم يستطع اليهود المهاجرون احدث الا مستعمرة واحدة قرب مدينة بافا الا انها كانت فاتحة لانشاء مستعمرات يهودية اخرى انشأها اليهود الذين هاجروا من الاقطار الاربعة ولكن هذه المستعمرات لم يكتب لها النجاح حتى ان اكثر مستوطناتها فكروا في العودة من حيث انوا .

الا ان حركة محبي صهيون التي شعرت بهذا الغفل والخطر الذي يتهدد الهجرة الى فلسطين تبادت الى عقد اجتماع عام في مدينة كانوفنستين ببولونيا في 6 اكتوبر سنة 1884 لبحث هذا الامر وتدارك الخطر الذي يتهدد الحركة الصهيونية من جراء رغبة اليهود بالعودة الى الاقطار التي هاجروا منها

ويعتبر هذا المؤتمر اول مؤتمر منظم في تاريخ الصهيونية وضع فيه الحجر الاساسي في دعوة الهجرة المنظمة الى فلسطين - ولا ننسى الفضل الذي كان للملايين التي انفقها اليهودى روتشلد - ذ كانت السبب الاول لانجاح المستعمرات الصهيونية الاولى .

وفي هذا المؤتمر قدم اليهودى شابيرو مشروعا لانشاء صندوق قومي لليهود بغية تأمين شراء الاراضى في فلسطين على ان تكون ملكا دائما للشعب اليهودى .

واستمر نشاط حركة محبي صهيون وتوسع مجال عملها فعمدت مؤتمرها الثانى في عام 1887 قررت فيه مواصلة نشاطها بتمويل المهاجرين اليهود بالمال لشراء اراضى جديدة في فلسطين واتسع نشاط الجمعية حتى شمل كثيرا من الاقطار العربية .

وبالاضافة الى حركة محبي صهيون انشئت جمعيات مماثلة لها في النمسا من بينها جمعية

الآبار وتعبيد الطرق وبنشاء المدارس والمستشفيات في المستعمرات واقام بعض المصانع وانشاء مستعمرات في جميع انحاء فلسطين .

وان اخضر مرحلة من مراحل الحركة الصهيونية واهمها تحللت في المؤتمر الصهيونى الاول المعروف بمؤتمر حكما صهيونى او مؤتمر «بول» والذي انعقد في سويسرا برئاسة اليهودى الصهيونى «هرتزل» عام 1897 حيث انبثقت عن هذا المؤتمر قرارات ونوصيات سرية وعلمية تهدف في مجموعها الى تكتيل يهود العالم وانشاء وطن قومي لهم .

المطالبة بظهير الاعتراف بجامعة القرويين

كان من جملة الوفود التي قدمت على القصر الملكي مطالبة بالتعجيل باصدار ظهير الاعتراف بجامعة القرويين وقد علمنا مراكش، وهذا نص الرسالة التي قدموها الى جلالة الملك المعظم لم نتصل بها من الاخوان المراكشيين الا مؤخرا فنشرها جميعا لوناتق القضية :

على القلق لا بالنسبة للعلماء فحسب ولكن بالنسبة للشعب عموما .

ان اللجنة التي عينتموها للنظر في البرنامج والتي استغرق عملها ما يقرب من شهر، لم ينظر الى رأيها بعين الاعتبار والمسائل الادارية لا تعرض للتقليات حسب نظريات المسؤولين على التعليم، من اجل هذا كله يؤكد العلماء رغبته في التعجيل باصدار الظهير المذكور، ليامن التعليم شر هذه التقليات ويتمكن من اداء رسالته الدينية والدينية في ظل جلالته، دتم ملاذا للدين وذويه كما هي طريقة والدكم المقدس وسنة جدكم صلى الله عليه وسلم، والسلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

سابع عشر محرم عام 1382 موافق 20 ينيه سنة 1962

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله معقد آمال الامة وحصنها المنيع، حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني دام لكم النصر والتأييد .

بعد تقديم ما يجب لسدنتكم العلية من الدعاء والتسليم يتشرف علما مراكش ومن انضم اليهم من علما الجنوب بتذكير الجناح العالي بالله طالبين اصدار الظهير الذي واعدتم به في غير ما مناسبة والذي يتضمن الاعتراف بجامعة القرويين، المتركة من كلية الشريعة الموجودة بفاس وكلية اللغة العربية التي ستفتح بمراكش، وكلية اصول الدين بتطوان والمعاهد التابعة لهذه الجامعة والتي هي بالنسبة اليها كالروح بالنسبة للجسد .

مولاي ان الوضع الذي يوجد فيه التعليم الاصلي وخصوصا في هذه السنة، ليعت